

مَجْلَمُ الْعِلْمِ الْعَرَبِيِّ

الجزء ٤ نيسان سنة ١٩٢١ م الموافق ٢٠ رجب سنة ١٣٣٩ هـ المجلد ١

المجامع العلمية في العالم

تسميتها ونشأتها - حدها واعمالها - انواعها - تاريخ المجامع العلمية في المشرق -
مجامع الفرس - مجامع العرب في الجاهلية - في الراشدين - في الاموية - في
العباسية - في الاندلس - في عصر الانحطاط - في عصر النهضة - تاريخ المجامع
العلمية في المغرب .

هذه لمعة عن المجامع العلمية في العالم ولا سيما عند العرب والفرنج توخيت فيها
الايجاز ما امكن راجياً من قراء (هذه المجلة) التي هي با كورة مجلات المجامع
العلمية ان يتلقوها بالقبول وذلك حصي .

تسميتها ونشأتها - سمى الافرنج المجمع العلمي Academia وهي لفظة يونانية
نسبة الى البطل اكاديميوس الاثيني الذي اقتنى حديقة كان الفلاسفة يجتمعون فيها
فنسبت اليه واشتهرت به .

وكان الفيلسوف سقراط يلقي فيها خطباً على طلبته ومريديه . واغلاطون
علم الفلاسفة في غاباتها . فلماذا سمى كل مجتمع للتعليم والمناقشة والخطابة اكاديمية .
واول مجمع من هذا النوع اكاديمية ارسطو المرتبة على نمط المدارس والمجامع
ومن ذلك اخذ الاسم اللاتيني Academia والفرنسي Academie والانكليزي
Academy وهكذا بقية الاسماء الاوربية وعربيه المتأخرون باسم المجمع العلمي .

ولما كان ديمتروس^(١) فاليروس من المقربين الى بطليموس^(٢) سوتر من قواد الاسكندر وخلفائه في القرن الثالث قبل الميلاد وكانت كلفاً بالعلوم حريصاً على نشرها اشار على الملك ان ينشئ في عاصمته الاسكندرية في القطر المصري جمعية ومدرسة ومكتبة ومتحف باسم Meuseum نسبة الى آلهة الفنون (موسه) . وهي على مثال الاكاديمية فاشتهرت بأنها اول جمعية علمية ذكرها التاريخ واشتهرت باسم (مدرسة الاسكندرية) لغاية التدريس فيها . وباسم (مكتبة الاسكندرية) لكثرة كتبها لان الملك أجزل الصلات للمؤلفين فنبأروا في وضع مصنفاتهم بكل فن فضمها الى المكتبة وغصت خزائنها بها . وعُرب هذا الاسم بالمتحف او المتحفة . ولقد خلفتها مدارس (انطاكية) (وحوان) و (جنديسابور) ثم (بغداد) . وكان النساطرة من النصارى العراقيين احرص الناس بعد اليونانيين على انشاء هذه (المدارس) التي كانت اشبه بالمجامع العلمية لجمعها بين المدارس والمكاتب والمتاحف في وقت واحد . ومن هؤلاء انتقلت الى العرب كما سيجيء .

جدتها واعمالها - فالمجمع العلمي اذن امم مكان من الاجتماع وهو يؤلف من العلماء قصد اصلاح العلوم والآداب والفنون فلذلك وكل اليه امر النظر في المدارس والمكاتب والمتاحف والمؤلفات وهو المواد به توسعاً اليوم عند الافرنج وقد يقتصر على بعضها .

والمجامع الكبرى لا يدخل في سلك اعضائها الا العلماء المشهورون والاختصاصيون ممن توفرت فيهم شروط العلم والعمل ومارسوهما ودرسوا والفوا . وكثيراً ما منع بعض مشاهير العلماء من عضويتها لاجباب فنقص عيشهم

وتكون اعضاء تلك المجامع دائمة يضم اليها اعضاء ثمرف ومكاتبون لتبادل الافكار واجماع الكلمة على الاوضاع اللغوية واختيار المؤلفات والنظر في اصلاح اللغات وتسديد الآراء فيها .

(١) هو الذي سماه ابن القفطي في كتابه (اخبار الحكماء) باسم (زميرة) وهي تحريف كلمة ديمتري اليونانية .

(٢) وفي اكثر الكتب العربية بطليموس بتقديم الياء المعجمة التحتية على الميم والاصح تقديم الميم على الياء كما هو الاسم الاصلي Ptolmie

ولقد ارسدت الحكومات لها اموالاً تبذلها في ابتياع الكتب والتحف والآثار والاعاديات وتعزيز المدارس واجازة المؤلفين وطبع نفائس المؤلفات . معتنية بأداب اللغات وتاريخها واصولها واطرافها . وبالعلوم والفنون المفيدة للامم والمروية للحكومات .

واكثر ما يجتمع اعضاؤها مرتين في الاسبوع واقلها مرة في المباحثات وتقدير ما يجب . وذلك لان الاعضاء يجب ان يتفرغوا للمباحث والنظر في حاجات الامة من العلوم بمراجعة الكتب ومطالعة الجلات والصحف الراقية مقتصرين على الابحاث العلمية الادبية الفنية مبتعدين عن المباحث الدينية والسياسية لان لهذه معاهد ومجامع خاصة بها .

وبتفرغهم هذا يقصرون انفسهم على خدمة المعارف خدمة صحيحة فينشئون مجلات ويلقون محاضرات . وخطباً في قاعاتهم الخاصة ويطبعون نواذر الكتب ويجيزون المؤلفين المجيدين بعد فحص مؤلفاتهم ويطبعون حفلات سنوية وغيرها احتفاءً بالعلم وابنائهم . الى غير ذلك مما تكفي الاشارة فيه الآن اهمها طبع اعمالهم وخطبهم ومباحثاتهم ونشرها للوقوف على شؤونها .

انواعها - تكون المجامع انواعاً مختلفة بحسب المواضيع التي تطرقها فمنها اللغوية والعلمية والفنية والتاريخية والادبية والاجتماعية والعمروانية وما شاكل ، وكثيراً ما تكون المجامع الكبرى جامعاً احدها لهذه الانواع او لاهمها . ومن هذا القبيل (المؤتمرات الشرقية) المعقودة للبحث عن هذه اللغات واهمها الشرقية واقدمها مؤتمر باريس سنة ١٨٧٢ م وعقد منها اكثر من ١٥ مؤتمراً الى الآن .

واقدر ان تأت في هذه المقالة ان اقسام كلاً من هذه المجامع الى قسمين كبيرين (اولهما) المجامع العلمية في المشرق . مفرداً لكل منها بحثاً خاصاً به يكشف القناع عن حقيقة متابعاً البحث في ما يأتي عن انباء هذه المجامع وما جرى فيها من المباحث والاعمال تفصيلاً لهذا الجمل والله ولي التوفيق .

(١) المجامع العلمية في المشرق

اشهر قدماء المشرق بعلمهم كالمصريين والحموريين والآشوريين والبابليين

والكلدانين والهنديين والصينيين والفرس والساسانية والعرب. ولقد دلت العاديات المكتشفة ولاسيما منذ زمان قريب على ما كان لهم من العناية بنشر العلوم والمؤلفات وتأسيس المدارس وعقد المجتمعات للمباحثات في الآداب والفنون. وهذه الأدلة هي بلا مراء شهود على وجود امثال هذه المجامع العلمية الآتفة الذكر وباحتكاك بعض هذه الامم باليونانيين نقلوا عنهم معارفهم وادر كوا فائدة اجتماعهم فنشأ الفرس والساسانية على العناية بالعلوم ونشرها فاسسوا المدارس والمتاحف والمجامع وكانت للعرب اليد الطولى فيها.

بجامع الفرس - كان سابور ازديشير الساساني في اواسط القرن الثالث للميلاد قد اسر كثيراً من الروم فاخطط لهم مدينة جند سابور المنسوبة اليه فاستعمروها وانشأوا فيها لجان النقل من اليونانية الى الفارسية وجمعوا الكتب واسسوا المدارس. فتلقى ذلك عنهم الساسانية من النصارى وعقدوا مثل تلك المجامع في مدارس الرها وقنسرين وصيديين حتى ترجموا الباذة هوميروس بلغتهم السريانية واصلحوا لغتهم بفضل مجامعهم التي عقدوها في تلك المدارس. واشتهرت مجالس كسرى انوشروان للبحث والمناظرة في اثناء القرن السادس الميلاد وغيرها.

ومن ضرام هذه الشعلة الادبية انتقلت ثمرات الى العرب المجاورين لهم في بغداد فاقدمت جمرات العناية بلغتهم. وكانت منها اشعة النهضة العربية المشهورة

بجامع العرب - ومن غريب ماورثه العرب عن الجورانيين في العراق ونقلوه الى شبه جزيرتهم أيضاً اقامة الاسواق والمجتمعات للعلم والتجارة والمنافرة فكانت أشبه بالمجامع العلمية والمعارض العمرانية معاً وتدرجت من العهد الجاهلي الى الدول الاسلامية - (فالمجامع الجاهلية) - من اقدم ما عرفناه منها (ندوة قرش) في مكة المكرمة. أسسها قصي بن كلاب الاب الخامس للنبي العربي (ص) في اوائل القرن الخامس قبل الميلاد وكانت بجمع قرش وموضوع مناقشاتهم يتشاورون فيها بشؤونهم ويجمعون فيها آراءهم ويحددون كلمتهم وكان قصي رئاستها ثم صارت بعده لبني عبد الدار وكان لا يدخل في سلك اعضائها الا من بلغ الاربعين من العمر وكانت قرش تتفاخر بندوتها هذه في الجاهلية. ولما شيد قصي تلك الدار للندوة كانت

في الجانب الشامي من الكعبة ويهال اما اليوم مقام الحنفية حيث يصلي امامهم الصلوات الخمس فيها .

ثم عقدت بعد ذلك الاسواق والمجتمعات الكثيرة منها اسواق (دومة الجندل) و (هجر) و (عمان) و (المشقر) و (صحار) و (الشحر) و (عدن أبين) و (صنعاء) و (حضر موت) و (ذي الحجاز) و (الجنة) و (حباشة) و (عكاظ) وأشهرها سوق عكاظ لما كان يدور فيها من المباحثات العلمية والمناقشات الادبية والمنافرات والمجاهدات بين القبائل ومناشدة الاشعار ومجادبة أطراف المسامرات والابحاث العامة بحضرة حكم يفصل الخطاب ويظهر الخطأ من الصواب فانتفعت العربية بهذا الاحتكاك والتعاكظ لان قريشاً كانت بتلك المنافسات تختار افصح اللغات وتتجافى عن مضاجع العيوب المتفشية في لهجات الاقوام الآخرين المتناظرين فنشأت لغتها وترعرعت بظهورها الفائق من الفصاحة والبلاغة كما قال حسان بن ثابت الانصاري :

سأشتر ان حيت لكم كلاماً ينشر في المجامع من عكاظ
ومن أسواق العراق القديمة (سوق الحيرة) كان العرب يجتمعون اليها
سنوياً للمجاهدة . وكان النعمان بن المنذر اللخمي قد جعل لبني لام الطائيين ربيع
الطريق طعمة لهم لمصاهرته ابرهم بتزوجه منهم ولهذه الطعمة قصة طويلة في المجاهدة
مثل بمجاهدة ح تم وبني لام المذكورين .
ولقد جمع معظم هذه الاسواق عمر بن عبد الله بن عامر الانصاري الاسواني
القاهري من أدباء القرن التاسع للهجرة بقوله :

ان شئت أن تعرف أسواق العرب لتتقني الآثار من أهل الادب
(فدومة الجندل) و (المشقر) وذلك المثال عندي اظهر
كذا (صحار) و (دثار) (الشحر) و (عدن) من ذون هذي البحر
(صنعاء) منها و (عكاظ) الزاهية و (ذو الحجاز) و (حباش) تاليه
و آخر الاسواق عندي ذي الرشد (بجنّة) بها فكمّل العدد^(١)
وكان أول ما ترك منها (سوق عكاظ) التي عطلت بقبيلم الحوارج الحوروية

(١) وردت هذه الايات في (الضوء اللامع) للسخاوي من نسخة الظاهرية في دمشق وكلها تحريف وتصحيف فلعلنا نوفقنا الى اقرارها بهذه الصورة تنمة للفائدة .

سنة ١٢٩ هـ (٧٤٦ م) وآخر ما عطل منها (سوق حباشة في زمن داود بن عيسى بن موسى العباسي سنة ١٩٧ هـ (٨١٢ م) .

ومنها - (مجامع الخلفاء الراشدين) - فكانت بعض الاسواق القديمة باقية فيها كعكاظ وحباشة . وعقدت مجالس أمام الخلفاء للعلماء والشعراء حتى للعالمات والشواعر مثل سكينه بنت الحسين وعائشة بنت طلحة وغيرهما .

ومنها - (مجامع الامويين) - كانت في عهدهم بعض الاسواق القديمة وعقدت في مجالس خلفائهم المناظرات والمباحثات . وأهم ما كان منها (لجنة الترجمة) من اليونانية وغيرها أسسها خالد بن يزيد الاموي حفيد معاوية الاكبر وحكيم آل مروان المتوفى سنة ٨٥ هـ (٧٠٤ م) وكان من أعضائها اسطفان لترجمة الكتب الكيماوية ونحوها وذلك في مدينة دمشق فهي أول مجمع علمي في سورية للعرب . كما ان (مريد البصرة) كان في العراق أول معرض وجمع علمي أيضاً في عهدهم . بل هو (عكاظ الساميين) .

ومنها - (مجامع العباسيين) - ولقد اعتنى الخلفاء العباسيون بالمجالس العلمية للأدباء والعلماء وأهمهم السفاح والمنصور والمهادي . وأنشأ مجامع للترجمة في علم النجوم والطب والهندسة عن الهندية والفارسية . وكان للعلماء والعالمات مجتمعات علمية مثل مجالس البرامكة وديناثير الشاعرة .

ولكن أهم المجامع في ذلك العهد ما عقده هارون الرشيد ووزراؤه البرامكة فانهم وسعوا نطاق المعارف بإنشاء مجامع الترجمة والمباحثات حتى في بيوتهم . وأما المأمون بن هارون الرشيد فانه مؤسسها على طريقة مفيدة لكلفة بالعلوم والترجمة ففقد المجامع وأسس دور الكتب والمدارس متوسعاً في كل ذلك حتى انه كان يعطي ثقل ما يتوهم له من العلوم ذهباً . وكان يسم الكتب المترجمة له بسمه خاصة تتميز بها عن غيرها . ووضع المعاجم (البرامج) للمكاتب بأسلوب عصري . وكثيراً ما كان يعقد شروط الصلح مع بعض ملوك الروم الذين يجارهم على دفع الغرامة كتباً . ففقدت بعده المجالس والمجامع العلمية وكثر لديه المترجمون بالفارسية والسريانية والسكوتية والنبطية (الكلدانية) واليونانية واللاتينية والمؤلفون بجميع القنون العربية والدخيلة . فلهذا يعد هذا الخليفة العلامة المشهور مؤسساً للمجامع العلمية الراقية والمكاتب والمدارس العالية والمتاحف النفيسة .

وكانت مناظرات البصريين والكوفيين ومما جداتهم في (مربد البصرة) و(سوق الكوفة) من قبل المجامع العلمية للمناظرات والمناشآت الشعرية والمحاکمات ونحوها. وكانت لفحولهم حلقات خاصة منها (حلقة الفوزدق) . ولكن (المربد غلب على غيره كما غلب عكاظ في الجاهلية. كل ذلك كان من متخلفات قبائل العرب القديمة في شبه الجزيرة التي انتشرت فيها العصبية القيسية واليمنية وانتقلت مع بطونهم الذين تدبروا العراق .

وفي اواسط القرن الرابع للهجرة انشأ (جمعية اخوان الصفا) في بغداد خمسة من فلاسفة الاسلام في ذلك العهد فكانت جمعيتهم سرية مثل غيرها تسترأ عن الذين يصادون مبادئهم فقبروا في جلساتهم المتعددة الفلسفة الاسلامية مقتطفة من اليونانية والهندية والفارسية ودونوا ذلك في خمسين رسالة سميت (رسائل اخوان الصفا) فاشتهرت في المشرق والمغرب وطبعت في اوروبا والهند ومصر .

ومنها (مجامع الاندلسيين) - كانت المباشرة بين الدولة العباسية في المشرق والاموية وما بعدها في المغرب فاعتنى خلفاء الاندلس برفع لواء العلوم واشهرهم عبد الرحمن الاوسط المتوفى سنة ٢٣٨ هـ (٨٥٢ م) والحكم بن الناصر المتوفى سنة ٣٦٦ هـ (٩٧٦ م). فالاول انشأ حدائق الحيوانات والطيور وجمع التحف والكتب في مدينة الزهراء. والثاني ارسل الى جميع الاقطار يبتاع الكتب القديمة والحديثة بأغلى الاثمان وجمعها في خزائن ووصفها بجلدات كثيرة كانت معاجم لها .

وهكذا كلف الغرب بمنافسة الشرق في عقد مجالس الترجمة والتأليف وتأسيس المدارس والمكاتب والمتاحف حتى كانت الكتب التي يؤلفها علماء المشرق تقرأ في الاندلس قبل قراءتها في المشرق مثل الاغاني لابي الفرج الاصبهاني وغيره وتبارى ملوك المغرب ومصر بجارية الاندلسيين في نهضتهم كما فعل الحاكم بأمر الله الفاطمي في مصر المتوفى سنة ٤١١ هـ (١٠٢٠ م) .

وهكذا بقيت الحكومات العربية وملوكها العلماء ينشرون في الشرق والغرب مثل هذه المجامع والمجالس اخصهم بنو حمدان في حلب وبنو بويه في بغداد وبنو عباد في الاندلس وغيرهم الى زمن الانحطاط .

فبفضل تلك الاسواق والمجامع والمجالس والمكاتب والندارس والمتاحف
حفظت آثار الامم الشرقية والغربية وحار الفضل للعرب في حفظها مترجمة بلغتهم
حتى نقلت أهم العلوم القديمة عن الكتب العربية لضياح اصولها بلغاتهم التي الفت فيها.
بجامع العرب في عصر الانحطاط - لما اضطرب حبل الدولة العباسية في أواسط
الفن السابع للهجرة وإوائل العاشر للميلاد واستولى المغول عليها ثم العثمانيون بعد
ذلك بنحو ثلاثة قرون انحطت اللغة العربية وشاربعها واقلت مكانها وتحفها
وضعف شأن علمائها ولم يبق فيها من ذرائع الارتقاء الا المدارس التي لم يتوسع
نطاقها بأداب اللغة فانحطت المجامع العلمية ودرست معالمها لولا عناية المستشرقين بها.
بجامع النهضة الحديثة - ولما تجددت النهضة العربية في مصر وسورية بفضل
الامة الافرنسية والانكليزية والاميريكية التي نقلت اليها الصحافة والطباعة والمجامع
العلمية بواسطة مراسلها استعادت الامة العربية في مصر وسورية وما اليها نهضتها
جامعة لها قواها بتنشيط علماء اوربة المستشرقين فانشئت فيها مجامع علمية لم يطل
عهدا ولم تثمر فوائدها المنتظوة اللهم الا مؤتمرات المستشرقين في اوربة التي
رفعت شأنها واعلت منارها وقد موت الاشارة اليها . و (مجلس المعارف) (النجم
دانش) في الاستانة للغة التركية ومن أعضائه المؤرخ جودت باشا الشهير .

واقدم مجمع (المعهد العلمي المصري Institut d'Egypte تأسس سنة ١٧٩٨م
بمن نابليون بونابرت بالفرنسية وبلغ أعضاؤه ٤٨ وكانت له نشرة تصدر كل ثلاثة
أشهر . ونشرت اعماله في أربعة مجلدات وعطل على اثر خروج الفرنسيين من مصر
سنة ١٨٠١ م - وجدد سنة ١٨٥٩م باسم (مجلس المعارف المصري) في الاسكندرية
ونقل الى القاهرة سنة ١٨٨٠ م - وانشئت على اثر ذلك في مصر جمعيات كثيرة
للآثار الجغرافية والتعريب والتأليف والعلوم والفنون والعموان والتعليم والتمثيل
والطب ونحوه - ثم انشئ (المجمع اللغوي) سنة ١٨٩٢م للوضع والتعريب برئاسة
السيد توفيق البكوي وعطل بعد بضع سنوات واعيد منذ مدة ولم يزل موجوداً
ولكن اجتماعاته وجلساته قليلة فلذلك لم تظهر الفائدة المطلوبة من انشائه .
وأول مجمع في بيروت أسسه المرسلون الاميون كان باسم (الجمعية السورية من سنة

١٨٤٧ - ١٨٥٢ م بمساعدة كبار علماء كاليازجي والبستاني ونوفل ومشافه وشهادة وبلغ عدد أعضائها أكثر من خمسين كان العاملون منهم في بيروت ولبنان نحو النصف والباقيون اكروميون فيها وفي دمشق وطرابلس وصيداء وتولى رئاستها الدكتور طمسون وعالي سمث وطبعت أعمالها وخطبها في مجموعة سنة ١٨٥٢ م ثم جددت سنة ١٨٦٨ م وترأسها الأمير محمد ارسلان وزاد عدد أعضائها على ١٥٠ في سورية ومصر والاسكندرية . ولم يطل عهدها وانشئت (الجمعية الشرقية) بسعي الآباء اليسوعيين سنة ١٨٥٠ م ثم أنشأ الأمير كان (المجمع العلمي الشرقي) سنة ١٨٨٢ م وترأسه الدكتور كونيلوس فاندريك ويوحنا ورتبات وطبعت أعمال سنته الأولى وكلها طوي امرها بعد انشائها بقليل لقلة ثباتها في أعمالها . وانشئت في أثناء القرن الماضي بعض الجمعيات ولها صبغة أدبية علمية في دمشق وأهمها (الجمعية التاريخية) سنة ١٨٧٥ م وحمص وحلب وطرابلس . وانشئت بعض الجمعيات العلمية في الاسكندرية وغيرها كانت ترمي الى السياسة لترقية شؤون العرب .

ثم انشئت في بعض المدارس الكبرى في بيروت ولبنان (جمعيات علمية مدرسية) منها في الجامعة الامبركائية وفي مدرسة الحكمة في بيروت . و (جمعية النهضة العلمية) في المدرسة الشرقية في زحلة أسسها كاتب هذه المقالة سنة ١٩٠٣ وطبع نظامها وأعمالها لسبع سنوات موت على تأسيسها ولا تزال الآن حية برئاسته . فضلاً عن جمعيات المدارس الأخرى الأجنبية لنشر لغاتها .

وعلى اثر احتلال دمشق انشئ (المجمع العلمي) فيها سنة ١٩١٩ ولا يزال يتابع أعماله بعد تقليل عدد أعضائه من ثمانية الى اثنين . وانشأ متحفاً ومكتبة وطبع كتباً وأصاح غيرهما وانشأ هذه المجلة ولا يزال دائباً في الرقي .

وأسس في بيروت (المجمع العلمي) سنة ١٩٢٠ وهو يسمى الآن بترقية اللغة وآدابها وانشاء المشاريع . وفق الله المجامع العلمية الى ما فيه خير الاممة ورقها العلمي بئنه وكرمه .

اما المجامع العلمية عند الغربيين فسنفرد لها مقالة خاصة في ما يأتي ان شاء الله.

زحلة (لبنان) ٥ نيسان سنة ١٩٢١ عيسى اسكندر المعلوف

من أعضاء المجمع العلمي في دمشق

اللغة الأولى

لا سوبها سوتا

Le Subha Sutta

قال المترجم الفرنسي (Adhémar Leclère) ان الرسائل الثلاث وردت الى كمبوديا اما من جزيرة سيلان واما من بلاد الهند . وان الرسالة الاولى (Le Subha Sutta) مترجمة عن كتاب باللغة الماغادية التي اسمها الكمبوديون (Mokhath) , واسمها مأخوذ من كلمة (Moghada) وهو اسم جزيرة سيلان باللغة الكمبودية .

قال : ونقط نحن قسمي اللغة الماغادية باسم (بالي) (Pālie)

ثم قال : وهذه الرسالة هي عندي اعظم ثأماً من اختيها وذلك لانها توضح لنا السبب في طرور هذه التناسخات (١) السعيدة او الشقية على البشر اي انها تشرح لتأعقيد المجزأة على الاعمال في غضون مرات التناسخ المتكررة التي تسبق دخول (ميرفانا (٢) Mirvana بحيث لا يدخلها الا من كان يستحق دخولها .

بينما كان (بوذه) (٣) مقيماً في الهيكل الذي شيده (آناثا بنديكا) إذ جاءه الشاب

(١) معنى (Pālie) في الحقيقة (texte) (اي نص او آية) كما ان معنى كلمتي

(التوراة) و (القرآن) الكتاب . انتهى من هامش الاصل .

(٢) وفي الاصل اللشوات او التخلفات المتجددة (Renaissances) .

(٣) اقول ان (ميرفانا) عبارة عن الفناء المحض . وغاية بوذه في تعاليمه انما هي

سوق اتباعه الى هذا الفناء بعد ان يكونوا كلوا مدة وجودهم في هذه الحياة الدنيا .

فالتناسخات التي يمر البشر في ادوارها هي بمثابة المطهر لهم لتحصم من خبث ذنوبهم حتى

ينظفوا ويصفوا واذ ذاك يستحقون دخول (ميرفانا) او هي الجنة في زعمهم .

(٤) اقول سميت (بوذه) لانه الاسم المتعارف المشهور وفي الاصل الفرنسي

سماء تارة (باكافا) Bhagavat) وطوراً (غوداما) Gautama) . و (غوداما)

اسم من اسماء بوذه مؤسس الديانة البوذية المنتشرة في أقصى الشرق والتي يدين بها نحو

(٤٧٠) مليوناً من البشر .

(سوبه ابن جوديا) فحياء اكرم نحية ثم قال له :

يا بوزده المحترم ! لماذا نرى أناساً في رغد وهناء وآخرين في ضيق وشدة ؟

وبما نشاهده ايضاً ان بعض الناس قصيرو النظر في تدبير العواقب وبعضهم لهم نظور نافذة اليها . نرى اشخاصاً في سقام دائم . وآلم ملازم . وآخرين متمتعين بالصحة الكاملة . هذا دميم الصورة . مشوه الخلق . بينما ذاك حسن الصورة . رائع المنظر . بعضهم حامل الذكر . وضيع القدر . والآخر رفيع المنزلة . نافذ الكلمة . قرم فقراء معدمون . وآخرون اغنياء موسرون . منهم من هو حقير الانسب . وضيع الجد . ومنهم من هو في اعلى ذروة من نسبه ومحتده . هذا لبيب حصيف العقل . وذاك احمق مأفون . فيا بوزده المحترم لاي سبب او لاي موجب كان فارق من البشر في كل هذه السوادة . وفريق منهم في كل هذه التعاسة ؟؟
فاجابه بوزده :

أيها الشاب ! ان الكائنات الحية تخمس حياتها الحاضرة التي أهلتها لها سلوكها الخاص في ادوارها الماضية وهذا السلوك هو الذي يسبب لها في هذه الحياة ميراثها (héritage) ومنشأها (naissance) وقرابتها (Parenté) وجميع احوال معيشتها . والخلاصة ان السلوك الماضي هو الذي يجلب للكائن الحية سعادته او شقاءها.
قال (سوبه) :

قد اوجز (بوزده) المحترم قوله حتى اغمض علي . ولم استطع فهمه فاذا رأى ان يبسط تعليمه بسيطاً لا يحجاز فيه ولا اختصار فليتكوم علي به .
— إذا كنت ترغب في ذلك ايها الشاب فانظر قليلاً كي اوضح لك الامر .
— دعوا بوزده بفعل ما اراد .

وبعد هنية قال بوزده :

اذا كان في هذا العالم امرأة أو رجل قاسي القلب قاتلاً سفاكاً للدماء مسيئاً الى الخلق فبعد انحلال جسده بالموت تكون عاقبة سلوكه الذي اعتاده في حياته ان يجيى مرة ثانية في جهنم ويكون فيها شقياً معذباً . واذا انحل جسده بالموت ولم يدخل جهنم ليعذب فيها بل تجدد خلقه رجلاً كما كان من قبل - ولد رجلاً ذا

حياة قصيرة ويكون سلوكه في هذه الحياة القصيرة كالوكه الاول اي انه يكون قاسياً قاتلاً دمرياً مسيئاً الى الخلق .

واذا وجد في هذا العالم انسان - امرأة كان أو رجلاً - لا يجرأ على قتل البشر . ويطرح العصا والسكين جانباً . وكان صالحاً شفوفاً على جميع المخلوقات الحية . فبعد انحلال جسمه بالموت تكون نتيجة سلوكه الذي ثابر عليه في حياته ان يتجدد خلقه في عالم رقى من عالمه . أو لا فيخلق رجلاً متدراً له العمول الطويل وذلك بفضل ما كان منه في حياته من ترك سفك الدم وإطراحه العصا والسكين جازاً . وشفقته على المخلوقات واحسانه اليهم .

.....

واذا كان في هذه الحياة الدنيا شخص - امرأة كان أو رجلاً - يؤذي المخلوقات الحية باليد أو الحجر أو العصا أو السكين . فبعد انحلال جسده بالموت تكون عاقبته ان يخلق خلقاً ثانياً في جهنم ويكون فيها شقياً معذباً وان من مات ولم يدخل جهنم وانما عذب رجلاً كان رجلاً معذباً بألوان الامراض . والسبب الذي أدى به الى هذه المالة المؤلمة إيلامه المخلوقات الحية وتعذيبه لها باليد أو الحجر أو العصا أو السكين .

واذا كان في هذه الدنيا بشر - امرأة أو رجل - لم يؤذ احداً من المخلوقات تجدد خلقه في عالم اسنى من هذا العالم . او هو يعود الى هذا العالم ويكون فيه انساناً متمتعاً بالصحة التامة . وذلك بسبب كفه عن تعذيب المخلوقات الحية باليد أو الحجر أو العصا أو السكين .

.....

إذا كان في هذا العالم انسان - امرأة كان أو رجلاً - شديد الغضب شديد التزق . بحيث إذا سمع كلمة قيلت حاج حاجته وتلظى غيظاً . ولم يعد يملك نفسه ويقدرها عن فعل الشر وكان من دأبه أن يهدل نفسه أسباب الغضب والحق والندم . فإذا انحل جسم هذا الشخص بالموت كان عقابه على ما اعتاده في حياته من هذا الخلق . أن يبعث بعداً ثانياً ويدخل جهنم فيكون فيها معذباً شقياً . أو لا فتجدد خلقه بشراً سويّاً . لكنه يكون اذ ذاك رجلاً شراً ماحشاً . وان السبب الذي أخذ

به في هذا الطريق انما هو استسلامه للغضب والهياج والتزق بحيث كان اذا خوطب ببعض كلمات صاح وصخب وتذمر واندفع في ارتكاب الشر . ولا يألو في تهديد اسباب الغضب والحقد والسخط بين يديه

واذا كان في هذه الحياة الدنيا انسان رجلا كان او امرأة - لا يغضب ولا يصخب ابداً واذا هاجه أحد لا يهيج ولا يحترق ولا يتدافع في فعل الشر بسائق الهوى وشهوة النفس . ولا يهد لنفسه السبيل الى الغضب والحقد والسخط - فهذا الانسان اذا مات وانحل جسده خلق خلقاً جديداً وانتقل الى عالم اسمى من عالمه . وان لم يتجدد خلقه في هذا العالم بل أعيد الى دنياه هذه كان مخلوقاً ذاهلاً عظيم . هذا ما قاله بوذه . ولما سمع (سويها بن جوديتا) قوله حياة وانقلاب من مجلسه مسرور الفؤاد بما وافق اليه من الفهم . ووعاه من لدني العلم .

المغربي



رسالة في الالوان

تابع لما قبله

قال لييد

سُدُّماً قليلاً عهده بانيسه من بين اصفر فاصع ودفان^(١)
اي وردت سدما ، ونصع لونه نصوعاً اذا اشتد بياضه ، ونصع الشيء خلص
والامر وضع وبان والناصع الخالص من كل شيء وشيء ناصع خالص .
الحكمة السادسة عشر الفقاعي وهي بما يؤكده اللون الاحمر ومنهم من قال
الفتح شدة البياض يقال ابيض فقاعي اي خالص منه الفاقع الخالص الصفرة الناصعها .
وقد تقع يقع فقوعاً اذا خلصت صفوته ، وفي التنزيل فلو ادع لنا ربك يبين
لنا ملونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها . واصفر فاقع وفقاعي شديد
الصفرة ، قل اللحياني واحمر فاقع وفقاعي يخلط حموته بياض وقيل هو الخالص
الحمرة واليه ذهب الناطم ويقال لارجل الاحمر فقاعي وهو شديد الحمرة في حموته
شَرَقَ من اغراب^(٢) ، وانشيد :

فقاعي يكاد دم الوجنة بين يبادر من وجهه الجلد
وقيل الفاقع الخالص الصافي من الالوان اي لون كان . وعن اللحياني ويقال
اصفر فاقع وابيض ناصع ايضاً واحمر قاني وقال لييد في الاصفر الفاقع .
^(٣) سدم قديم عهده بانيسه من بين اصفر فاقع ودفان^(٤)

وقال بوج بن مسهر الطائي في الاحمر الفاقع
تواها في الاناء لها حميا كميّاً مثل ما تقع الاديم

(١) كذا في الاصل والدفان الركية التي اندفن بعضها وصوابه هنا رقان بلراء
والقاف وهو الزعفران

(٢) الشرق معركة شدة الحمرة والاغراب مصدر اغرب اذا امن في البلاد سفراً
(٣) تقدم انه قال سدما بالنصب والروايتان مذكورتان في كتب اللغة اه من
هامش الاصل . (٤) صوابه رقان وهو الزعفران كما مر .

الكلمة السابعة عشرة الزاهر وهذه الكلمة بما يؤكد بها لون الحمرة يقال احمر زاهر أي شديد الحمرة وهو مروي عن اللحياني والزاهر المشرق من الوان الرجال، والازهر الحسن الابيض من الرجال وفيه حمرة ورجل ازهر ابيض مشرق الوجه قال الناظم :

اخضر مدهام كذاك فاضر وحانيء

اقول اشتمل هذا البيت على ثلاث كلمات يؤكد بها اللون الاخضر وهي مدهام وناضر وحانيء يقال ادهام "الزرع اي علاه السواد ربا" وحديقة دهماء مدهامة اي خضراء تضرب الى السواد من نعمتها وريتها وفي التنزيل العزيز مدهامتان اي سوداوان من شدة الخضرة من الري. يقول خضراوان الى السواد من الري . وقال الزجاج يعني انها خضراوان تضرب خضرتها الى السواد وكل نبت اخضر فتأم خصبه وريه ان يضرب الى السواد. والدمية عند العرب السواد وانما قيل للجنة مدهامة لشدة خضرتها . يقال اسودت الخضرة اي اشتدت وفي حديث قس بن ساعدة : وروضة مدهامة . اي شديد الخضرة المتنامية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها والعرب لقول لكل اخضر اسود وسميت قري العراق سوادا لكثرة خضرتها وانشد ابن الاعرابي في صفة نخيل :

دهما كان الليل في زهاها لا تهرب الذئب على اطلانا

يعني أنها خضرت الى السواد من الري وان اجتماعها يرى شغوصها سودا . وزهاؤها شغوصها . وأطلاؤها أولادها يعني فسلانها لانها نخل لا إبل وبما يؤكد به لون الخضرة ناضر فالناضر الاخضر الشديد الخضرة يقال اخضر ناضر كما يقال ابيض ناصع واصفر فاقع وقد يـلغ بالناضر في كل لون يقال احمر ناضر واصفر ناضر دوي ذلك عن ابن الاعرابي وحكاه في نوادره قال الناضر في جميع الالوان قال ابو منصور كأنه يميز ابيض ناضر واحمر ناضر ومعناه الناعم الذي له بريق في صفائه . ومنه "كذات الاخضر الحنيء يقال حنأ الارض تحنأ" اخضرت والتف نبتها واخضر ناضر وياقل وحانيء شديد الخضرة وياقل لم يذكره الناظم وهو بما يستدرك به عليه يقال اقبل الرمث اذا ادبى^(١) وظهرت خضرة ورقه فهو باقل ولم يقولوا مبقل كما قالوا أوردس فهو وارس ولم يقولوا موردس وهو من النوادر ولعل الناظم اهل باقلا لعدم شهرة التأكيد بها قال الناظم :

(١) الرمث مرعى الابل من الحمض وأدبى خرج منه مثل ادبى والدي اصفر الجراد

ابيض ملاح لباح دمرغ ثم فقاعي صراح
ويبقى ولحق وناصع

اقول الالفاظ التي يؤكد بها اللون الابيض ثمانية منها ملاح والاملاح الابلق
بسواد وبياض والملحة من الالوان يشوبه شعرات سود والصفة املاح والانثى
ملحاء وكل شعر وصوف ونحوه كان فيه يياض وسواد فهو املاح وكبش املاح
بين الملحة والملح قال الكسائي وابو زيد وغيرهما الاملاح الذي فيه يياض وسواد
ويكون البياض اكثر . وجعل بعضهم الاملاح الابيض النقي البياض ويقال للندي
الذي يسقط في الليل على البقل املاح لبياضه وقال الراعي يصف ابلاً .

أقامت به حده الربيع وجارها آخر سلوة مسى به الليل أملاح
يعني الندي يقول اقامت بذلك الموضع أيام الربيع فما دام الندي فهو في سلوة
من العيش وانما قال مسى به الخ لانه يسقط بالليل ، اراد بجارها ندى الليل
يجيرها من العطش .

ومنها لباح يقال ابيض يقق وبلق وابيض لباح ولباح اذا بولغ في وصفه
بالبياض قلبت الواو في لباح ياء استحسناء لحفة الياء لا عن قوة علة . وشيء لباح
ايض ومنه قيل للثور الوحشي لباح لبياضه قال الفراء انما صارت الواو في لباح
ياء لانكسار ما قبلها وانشد :

اقب البطن خفاق الحشايا يضيء الليل كالقمر اللبايا

قال ابن برتي البيت لمالك بن خالد الحناني يدح زهير بن الاغر قال والصواب
ان يقول في اللبايا انه الابيض المتألى ومنه قولهم ألح بسيفه اذا لمع به والذي
في شعوره خفاق حشاء قال وهو الصحيح اي تخفق حشاه . وقوله :

فتى ما ابن الاغر اذا شتونا ومحب الزاد في شهري قحاح

وشهر اقحاح هما شهر البارد ، واللباح واللباح هو الثور الوحشي وذلك لبياضه
واللباح ايضا الصبح ولقيته بلباح اذا لقيه عند العصر والشمس بيضاء . والياء في
كل ذلك منقلبة عن الواو للكسرة قبلها واما لباح فشاذ انقلبت واره ياء لغير علة
الا طلب الحفة ، ومنها دمرغ قال في القاموس كعلبط ، والدمرغ الرجل الشديد
الحرارة قال ابن سيده وأرى اللحياني قال ابيض دمرغ اي شديد البياض وهو غير
مسلّم ، ومنها الفقاعي يقال ابيض فقاعي كما يقال احمر فقاعي واصفر فقاعي

والفقع شدة البياض وابيض فقاعي خالص منه ، والفاقع الخالص الصفرة الناصعها .
وفي التنزيل صفراء فاقع لونها واصفر فاقع وفقاعي شديد الصفرة عن اللجاني
واحمر فاقع وفقاعي يخلط حموته بياض وقيل هو الخالص الحمرة ويقال للرجل فقاعي
وهو الشديد الحمرة وفي حموته شرق من اغراب وانشد على ما سبق .
فقاعي يكاد دم الوجنتين يبادر من وجهه الخلد

وقيل الفاقع الخالص الصافي من الالوان اي لون كان ويقال اخضر فاقع وابيض
ناصر واحمر ناصع ايضاً واحمر قاني وتقدم قول لبيد في الاصفر الفاقع وقول الطائي في
الاحمر الفاقع . فتبين من ذلك كله ان الفقاعي يصلح ان يكون تأكيداً للانواع
الثلاثة الاحمر والابيض والاصفر . وسأتي . ومنها الصراح بفتح الصاد يقال ابيض
صراح كياح خالص ناصع وكذلك الصرح بفتح الصاد والراء الابيض الخالص
من كل شيء قال المتنخل الهذلي .

تعلو السيوف بايديهم^(١) بجاههم كما يفلق مرو الامعز الصرح

ومنها يقق بفتح القاف الاولى وكسرها يقال ابيض يقق ويقق شديد البياض
ناصعة ويقال لجمار النخلة بققة وشحمة والجمع يقق وفي حديث ولادة الحسن بن
علي رضي الله تعالى عنها ولها في بيضاء كأنها اليقق : اليقق المتناهي في البياض
ومنها اللوق بفتح الهاء وكسرها والهاق الابيض الشديد البياض والانشى لهقة
ولهاق وقد لقق ولهق لهقاً ولهقاً ابيض فهو لقق ولهق اذا كانت شديد البياض مثل
يقيق ويقق قال القطامي يصف ابلاً :

واذا شفن^(٢) الى الطريق رأينه لهقاً كشاكفة الحصان الابلق

والهاق والهاق الثور الابيض ، قال امية بن ابي عائذ :

كأني ورحلي اذا رعنها على حمزي^(٣) جازيء بالرمال

حديد القناتين عبل الشوى لهاق تلالؤة كالهلال

والهاق مقصور منه وفي القاموس وابيض لقق كجبل وكتف وسحاب وكتاب

(١) كذا في الاصل وصوابه بايدينا والمرو حجر الصوان الابيض والامعز الارض
الشديدة الصلابة . (٢) شفن اي نظرن يؤخر عيونهن . (٣) حمار الوحش السريع .

شديد البياض وهي لهقة كفرحة وكتاب . او اللق الابيض ليس بسذي بريق
وصف في الثوب والشيب . ولحق كفرح ومنع ابيض شديداً كتنلق .

ومنها ناصع والناصع الخالص من كل شيء نصح كمنع نضاعة ونضوعاً والامر
نضوعاً خالص ووضع ولونه اشتد بياضه والنصح مثله جلد ابيض او ثوب شديد
البياض او كل جلد ابيض والنصح الصافي كائناصح وسباني اب الناصع بما يصلح
توكيد جميع الألوان به . قال الناظم :

اصفر وارس فقاعي فاقع .

اقول لما فرغ من مؤكيدات اللون الابيض شرع في ذكر ما يؤكد به اللون
الاصفر فمن ذلك الوارس يقال اصفر وارس اي شديد الصفرة بالغوا فيه كما قالوا
اصفر فاقع ، وفي لسان العرب الورس شيء اصفر مثل الاطخ يخرج على الرمث
بين آخر الصيف واول الشتاء اذا اصاب الثوب لونه ، وقد اورد الرمث فهو
مورس وأورس المكان فهو وارس ، والقياس مورس ، وفي الصحاح الورس نبت
اصفر يكون في اليمن تتخذ منه الغمرة للوجه . تقول منه أورس المكان وأورس
الرمث اي اصفر ورقه بعد الادراك فصار عليه مثل الملاء الصفو فهو وارس ولا
يقال مورس وهو من النوادر ، قال ابو حنيفة : الورس ليس يبري يزرع سنة
فيجلس عشر سنين اي يقيم في الارض ولا يتعطل قل : ونباته مثل نبات السمسم
فاذا جف عند إدراكه تفتت خرائطه فينفض فيتنفض منه الورس .

وبما يؤكد به الاصفر الفقاعي والفاقع وقد تقدم ذكرهما وفي الكشف عند
قوله تعالى صفراء فاقع لونها الفقوع اشد ما يكون من الصفرة والنصح يقال في
التوكيد اصفر فاقع ووارس كما يقال اسود حالك وحانك وابيض بقق ولحق واحمر
فاني وذربجي واخضر فاضر ومدهام ، واورق^(١) خطباني . وأرمك^(٢) رداني .

(١) تقول العرب : غصن أوري خطباني نسبة الى الخطبان وهو نبت اخضر .

(٢) من الرمكة لون الرماد والارمك من الجمال الذي اشتدت كتمته حتى دخلها

سواد وقوله (رداني) سواده رادني وهو الذي يضرب الى السواد قليلاً .

قال الناظم

والكل جريال نصيع ناصع	وعاتك وناضر ونافع
كذاك جريال وغم فاعلم	من الصحاح نقله والمحكم
كدام الاساس والكشاف	وحسبنا الله ونعم الكافي

اقول لما فوغ من مؤكديات كل لون بخصوصه شرع في ذكر مؤكديات لا تختص بلون واحد وذلك كجريال ونصيع وناصع وعاتك وناضر وفاقع وجريال ، فكل من هذه الالفاظ يصلح ان يكون تأكيداً لجميع الالوان اما جريال فهو لغة في جريال وهو على ما سيأتي ماخلص من لون اي لون كان واما نصيع وناصع فقد تقدم ذكرهما مراراً في اللون الاحمر والابيض وبيننا ما ذكره اهل اللغة .

واما عاتك فقد قال اللغويون لون عاتك اي خالص اي لوث كان والعاتك الخالص من كل شيء ولون وكل كريمة عاتك كما يقال احمر عاتك اي شديد الحمرة والعتيك الاحمر من القديم وهو نعت واحمر عاتك واحمر اقشرا اذا كان شديد الحمرة وفي القاموس العاتك الكريم والخالص من الالوان واما الناظر فقد سبق انه الشديد الخضرة ويبالغ به في كل لون يقال اخضر ناظر واحمر ناظر واصفر ناظر وكذا الفاقع يؤكد به كل لون واما جريال فقد اختلف اهل اللغة في معناه فقال ابن الاعرابي : الجريال ما خالص من لون احمر وغيره وقال ابو عبيدة : هو الشاستج وقال غيره : الجريال البقم وقال غيره : الجريال صبغ احمر وجريال الذهب حموته قال الاعشى .

اذا جردت يوماً حسبت خيصة عليها وجريال النضير الدلامص^(١)
شبه شعرها بالخيصة في سواده وسلوسته وجسدها بالنضير وهو الذهب والجريال لونه ومنهم من قال : الجريال والجريالة الحمرة الشديدة الحمرة ، او هي الحمرة قال الاعشى :

وسينة ما تعتق بابل كدم الذبيح سلبتها جريالها

قيل جريال الحمرة لونها وسئل الاعشى عن قوله سلبتها جريالها فقال : شربتها حمراء فلبتها بيضاء وقال ابو حنيفة : يعني ان حموتها ظهرت في وجهه وخرجت منه بيضاء وقد كسرهما سيبويه يريد بها الحمرة لان هذه الضرب من العرض

(١) ذهب دلامس لماع .

لا يكسر وانما هو جنس كالبياض والسواد وقال ثعلب وزعم الاصمعي ان الجربال اسم اعجمي رومي عرب وكان اصله كربال وباقي الالبيات معلومة وقد بين بها مأخذ منظومته وقد احسن في تتبعه واجاد جزاءه الله خيراً يوم المعاد .

اغلاظة في ذكر بعض الالفاظ الموضوعة للالوان

قد ذكر الثعالبي في كتاب فقه اللغة الواث الخيل والشيأت التي تكون فيها وكتابه مشهور فلا حاجة ان ننقل ذلك منه وقد ذكر ابن سيده بعض اسماء الوان وقد لخصناها هنا اتقائاً للفائدة فقال البياض ضد السواد ويقال ابيض قهد والقهد النقي اللون وابيض قهب وخص بعضهم به الاسود من اولاد المعز والبقر ثم ذكر مايؤكده به اللون الابيض وقد ذكرناه سابقاً ثم ذكر البعير الاعيس وهو الايضر والواحد والجمع فيه سواء وليس له فعل يتصرف ثم قل والبيم كل لون خالص لا يخالطه غيره سواداً كان او ييضاً والجمع الهم وقيل البيم الاسود والسمرة منزلة بين البياض والسواد والامقه والامهق الكثير البياض ، وقال ابن دريد هو البياض السميع لا يخالطه حمرة ولا صفرة ، وفي حديث علي كرم الله وجهه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم كانت ازهر ليس بالايض الالمق وقيل هو بياض في زرقه والازهر البياض يخالطه حمرة ويقال نعيم اللون نعباً خلص بياضه وامرأة ناعجة حسنة اللون والمغرب الايض جميع جسده وشعره ولحيته ورأسه وحاجبيه وكل شيء منه ابيض وهو اقبح البياض ويقال اغرب الرجل ولده ولد ابيض وسمي البرد غراباً لبياضه والمسجهر الايض والوضح البياض واوضح الرجل ولده ولد واضح اللون وكذلك المرأة والافضح الايض وليس بشديد البياض والفضحة غبرة في طحلة يخالطها لون قبيح تكون في الوان الابل والحمام والصبهة والصب ان يعالو الشعر حمرة واصوله سود فاذا دهن خيل اليك انه اسود . وقيل هو ان يحمر الشعر كله وقيل الاصهب الذي يخالط بياضه حمرة واصهب الرجل ولده ولد صهب . والنوق بياض فيه حمرة يسيرة ، ثم قال والحمرة من الالوان المترسطة والكاف والكلفة حمرة كدرة وقيل لون بين السواد والحمرة وقالوا خذ اكف اي اسفع . والمشج والمشيخ كل لونين اختلطتا وقيل هو ما اختلط من حمرة وبياض والجمع امشاج والاحمر من الابدان الذي لونه الحمرة ومن الرجال الاحمر وهو القبيح الحمرة الذي

يتقشر من شدة الحمرة ، وربما كفي عن الالبيض بالاحمر لان البياض يقع على البرص وأنشد :

جمعتم فروعهم وجتم بعشر توافت به حورانُ عبد وسودها
والحمراء العجم ، والاحامرة قو- من العجم نزلوا البصرة ، والحميرة الذين
علامتهم الحمرة ، والصِّلْفُفُ الاحمر الاشقر ، والاقشر الذي يتقشر جلده وانفه من
الحر ، وقال أبو عبيد هو الشديد الحمرة وقد قشر قشرا . وهو المشر^(١) بكسر
الميم ، وقال ابن السكيت الاشقر الاحمر ووربما سمي الاحمر جونا والصمغري الشديد
الحمرة ، ومثله الغضب في شرح النظم والثقيب والثقية الشديدة الحمرة ، ومثله
الدمرغ وقد سبق أيضاً في شرح النظم ، والبهاق المرأة الشديدة الحمرة ، والامغر
الذي في وجهه حمرة وبياض صاف ، وقيل هو الاحمر الجلد والشعر ، والغسقي
الشديد الحمرة وأنشد :

هجام فلا في اللون شام يشينه ولا مهق يغشى الغسقات مغرب
وما يجمع هذه الالوان الثلاثة الجون يقع على الالبيض والاسود والاحمر ، وقال
الحليل هو الاسود المشرب حمرة والاشكل ما فيه حمرة وبياض ومنه قول الشاعر :

ولا زالت القتلى تج دمائها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل
والصبح أن يعلو جميع شعر الجسد بياض من خلقة ، والاصفر كالاصبح
والقائم ما كان في حمرة وغبرة والاملح الالبيض اي كلون الملح والاملح من الشعر كالاصفح
والملحة بياض تشوبه شعرات سود وقيل الملحة والملح في جميع شعر الجسد من
الانسان وكل شيء فيه بياض يعلو السواد والاخلط والخطباء كل شيء يخالطه
سواد والحنظلة تدعى خطبانة ما لم يسود حبها ويصفو والناقة تدعى خطباء اللون اذا
كانت خضراء ويقال ليد عند نضو سوادها من الحناء خطباء وأنشد :

اذ كوت مية اذ لها لئب وجدائل وانامل خطب
والدخلة في اللون تخليط من ألوان في لون والشريجان لونان مختلطان من كل
شيء والبرش والبرشة لون مختلط : نقطة حمراء اخرى سوداء أو غبراء ونحو ذلك
والشمس يقع تقع على الجلد في الوجه تخالف لونه وربما كانت في الحليل وأكثر
ما تكون في الشعر والمدغور القبيح اللون هذا آخر ما أوردنا تحويره في هذا المقام
والحمد لله على مزيد الانعام .

(١) قال في القاموس : رجل مشرب بكسر الميم شديد الحمرة .

مقتنيات الجمع

معجم فرنسوي وعربي كبير - تأليف الاب بلو اليسوعي Le P. j. B. طبع
في بيروت في المطبعة اليسوعية سنة ١٨٩٠ عدد صفحاته ١٠٤٦

Père Belot : Dictionnaire francais-arabe

مجلة الدروس الايطالية (باللغة الايطالية) - Rivista Degli Studi
Orientali. Roma مجلد ٢ سنة ١٩١١ و ١٩١٣

دروس في خلافة معاوية الاموي (باللغة الافرنسية) Etudes Sur. le
règne du Calife Omayyade Mo'âwia Ier للاب هنري لامنس اليسوعي
مجلد ١ وملحق عدد صفحاته ٤٨٢ طبع في بيروت في المطبعة اليسوعية - سنة ١٩٠٣

مجموعة كاملة لمؤلفات فوائده العالم الفيلسوف المتوفى سنة ١٨٢٠ OEUVRES
COMPLÈTES DE VOLNEY مجلد ١ عدد صفحاته (بالحرف الدقيق) ٧٧٨
مذيل بخريطة ٥ ورسم ٦ طبع في باريس سنة ١٨٦٨ (بالافرنسية) .

قائمة المخطوطات العربية والسريانية في المكتبة الوطنية بباريز لبارون دي سلان -
فرنساوي وعربي Baron de Slane, catalogue des manuscrits
arabes de la Bibliothèque nationale.

جزء ٤ عدد صفحاته ٨٢٠ طبع في باريس سنة ١٨٨٣ - ١٨٩٥
سعود المطالع في ما تضمنه الالغاز في اسم حضرة والي مصر من العلوم
اللوامع - في العلوم العربية - تأليف الشيخ عبد الهادي نجا الاياري المتوفى سنة
١٣٠٦ هـ مجلد ٢ عدد صفحاته ٨٢٨ طبع في مصر في مطبعة بولاق سنة ١٢٨٣ .
الساق على الساق في ما هو الفارباقي - آهة وأدب - تأليف أحمد فارس الشدياق
اللغوي الكبير المتوفى سنة ١٨٨٧ مجلد ١ عدد صفحاته ٧٣٨ طبع في باريس سنة ١٢٨٣ هـ
الافعال الثلاثة والرابعة باتفاق معانيها وحرركاتها واختلافها تأليف ابن القوطية
المتوفى سنة ٣٦٧ هـ طبع ليدن سنة ١٨٨٤ هـ صفحة ٣٩٣ .

ريحانة الالباء وزهرة الحياة الدنيا لشهاب الدين محمود الحفاجي طبع مصر في مطبعة بولاق سنة ١٢٧٣ صفحة ٤٣٩ .

المشتبه في أسماء الرجال تأليف الشيخ الامام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله ابن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ طبع في ليدن في مطبعة بريل سنة ١٨٨١ صفحة ٦٢٢ .

الجزء الاول من مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على الاصمعيات وبعض قصائد لغوية اعتنى بتصحيحه وترتيبه ولهم بن الورد البروسي طبع في مدينة برلين سنة ١٩٠٤ عدد صفحاته ١١٠ وعدد صفحات الملحق ٨٩

الجزء الثاني من هذا المجموع وهو مشتمل على ديواني الاراجيز للعجاج والزبان وعلى أبيات مفردات منسوبة اليهما طبع في برلين سنة ١٩٠٣ صفحة ١٠٠ مع فيلين أحدهما صفحة ٦٨ والآخر صفحة ٦٨

الثالث من مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج المتوفى سنة ١٤٥ وعلى أبيات مفردات منسوبة اليه اعتنى بتصحيحه وترتيبه ولهم ابن الورد البروسي W. Ahlwardt طبع في مدينة برلين سنة ١٩٠٣ صفحة ١٩٢ مع فيلين أحدهما صفحة ١٢٢ والآخر صفحة ١١٤ .

ديوان الفزدق جزءان طبعوا في مونيخ الاول سنة ١٩٠٠ والآخر سنة ١٩٢١ صفحة ٢٠٤ .

البيان والتبيين للامام أبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ الكنتاني البصري المتوفى سنة ٢٥٥ هـ الطبعة الاولى طبع في المطبعة العلمية في مصر سنة ١٣١١ جزءان في مجلد ١ صفحة ٤١١ .

مطبوعات جديدة

الحقوق الجزائية

عني صديقي الاستاذ ابراهيم بك هاشم بطبع الدروس التي ألقاها على طلاب معهد الحقوق بدمشق في موضوع - الحقوق الجزائية - فوقت في ٣٥٠ صفحة أودعها ما اختاره من نظريات وقواعد وأمثلة ما حجب الى المشتغلين بهذا العلم مطالعة الدروس المذكورة والاستفادة من بحر فوائدها الجمة .

وأظن أن هذا الكتاب هو الاول من نوعه . غير أنني رأيت في بعض تعاريفه نقصاً يسيراً لا يخفى على المطالع اللبيب إذ أنه ينم عن اتباع المصنف سياق الاصل في التعريب على نحو ما علمت مما دون ولا سيما كتاب الاستاذ كبير بكور زهراب أفندي وهو ما أخذ عنه المؤلف واعتمد عليه في أكثر أبحاثه .

ذكر الاستاذ في الصفحة التاسعة من الكتاب تعريف القانون فقال (القانون هو ما تأمر به السلطة التشريعية وتنهي عنه وتعلنه على الجمهور وفقاً للاصول على أن لا يكون مخلاً بحقوق البشر والمصلحة العامة) .

ولا يخفى ان القانون هو الامر والنهي نفسه لا ما تأمر به السلطة التشريعية وتنهي عنه إذ يتبادر للذهن من التعريف بهذه الصورة أن هناك فعلاً آخر تأمر السلطة بأجرائه وتنهي عنه . ثم ان عطف لفظ الامر على النهي بالواو العاطفة يفيدان الامر والنهي يصدران معاً في آن واحد . على حين ينبغي أن يكون تعريف القانون بالمعنى المقصود لينطبق على الشرح الذي مرده الاستاذ في ذيل تعريفه كما يأتي :

« القانون هو (الامر) أو (النهي) الذي يصدر عن السلطة التشريعية ويعلمن الى الجمهور وفقاً للاصول الموضوعه له على أن لا يكون مخلاً بحقوق البشر الطبيعية ولا بالمصلحة العامة » .

وكذلك قوله في تعريف - الجرائم الاعتيادية (ص ٢٢) ان الجرم الاعتيادي يتألف من عدة أفعال ارتكبت في أزمان مختلفة مع انه يشترط أن تكون تلك الافعال

المتعددة من الافعال الممنوعة . وهذا القيد وان كان يمكن الاستثناء عنه لدلالة لفظة (ارتكب) عليه الا أنه ضروري واحترازي لانقاص النقص ولكي تخرج به الافعال غير الممنوعة .

وان تكون تلك الافعال (متشابهة) لان تكرور الافعال المتباينة لا ينطبق على المعنى المقصود من (الاعتداء) . وان تكون ارتكبتها شخص واحد او اشخاص متعددون وان تكون وقعت فوق ارض الدولة التابعة اليها. اي انه يشترط بلوغ الفعل درجة الاعتداء ان يكون تكرور صدورّه عن شخص او اشخاص في ازمان مختلفة داخل بلاد تابعة لدولة واحدة . وذلك للتمييز بين هذا النوع من الجرائم وبين ما يسمونه الجرائم المرتبطة التي هي عبارة عن الجرائم التي اجترحها اشخاص مختلفون في ازمة مختلفة ومحال مختلفة وانما يكون بعضها مرتبطاً ببعض بصلّة أصلية واحدة بينها . فلذلك يكون هذا التعريف تاماً جامعاً مانعاً يمكننا ان نقول : الجرم الاعتيادي (هو الجرم الذي يتألف من عدة افعال متشابهة اقترفها شخص او اشخاص متعددون في ازمة مختلفة فوق ارض الدولة التابعة اليها) .

وقوله في تعريف الجرائم المرتبطة (ص ٤٥) انها عبارة عن الجرائم التي ترتكبها عدة اشخاص في محال وازمنة مختلفة بأشكال متنوعة الا انها ترتبط بعضها ببعض بمناسبة أصلية .

في حين ان الجرائم المرتبطة بالمعنى المقصود هي التي ترتكب من قبل (اشخاص مختلفة) . . . الخ .

اذ لما كان المقصود من هذا التعريف هي الجرائم التي يرتكبها اشخاص مختلفون ان يكون كل فاعل واحد او اكثر ارتكب فعلته وحده. وانما تكون بين تلك الافعال الصادر كل منها عن شخص او عدة اشخاص رابطة أصلية واحدة اصبح هذا التعريف غير منطبق على ما يراد منه وكما يؤكد ذلك طرح الاستاذ للتعريف المذكور . ومثل ذلك قوله (السفن الماخرة في البحر) (ص ٧٧) انها بما يدخل في حدود (الدار) وقصد الاستاذ بها المحال التي تسري عليها سلطة الدولة ولا يخفى ان اطلاق لفظ السفن الماخرة في البحر دون تقييد يشمل جميع السفن الماخرة في البحر سواء كانت من سفن الدولة او من سفن غيرها من الدول وهذا لا ينطبق على ما اورده

الاستاذ نفسه في شرح هذه الفقرة (ص ٧٨) من ان المراد هي السفن التي تحمل علم الدولة مآخرة في البحر .

وكذلك قوله في نفس الموضوع (رابعاً : الاماكن التي يخفق عليها علم الدولة) مع انه تقدمها قوله (اولاً : البلاد الخاضعة لسلطة الحكومة ضمن حدودها الملكية) فصار من قبيل تكرار الشيء الواحد . مع ان المراد من قوله (رابعاً : . . . الخ) هو ذكر قسم رابع غير القسم الاول وهذا القسم الرابع هو (الاماكن الاجنبية التي يحتلها جيش الدولة حرباً ويرتفع عليها علم تلك الدولة) لان اطلاق لفظ (الاماكن . . . الخ) يشمل كل ماظله العلم من البلاد التي هي من اجزاء الدولة ، والسفائن الراسية والمآخرة تحت علم الدولة خلافاً للمقصود من القسم الرابع وهو البلاد المحتلة كما ذكرنا .

هذا الى غير ذلك من الهفوات الطفيفة عسى ان تعالج في الطبعة الثانية من الكتاب .

عثمان سلطان

.....

جوامع الآداب

في اخلاق الانحباب

للاستاذ المرحوم الشيخ جمال الدين القاسمي دمشقي منزلة عظمى في عالم العلم والتأليف العربي بحيث لا يجهل احد من الناطقين بالضاد مبلغ اجادته وافادته في كل ما ألفه من الاسفار . وخطته انامله من نفيس الآثار . ويعلمون جميعهم ان الاستاذ في تأليفه انما يسد فراغاً يحتاج الى سده في نهضتنا العلمية الحديثة فاذا قلنا لهم انه قد طبع اليوم كتاب جديد في تربية الاحداث وتهذيب النشأ اسمه (جوامع الآداب . في اخلاق الانحباب) للاستاذ المرحوم الموما اليه كان ذلك اكبر شهادة على نقاسة الكتاب وجودة اسلوبه . واتقان ترتيبه وتبويبه .

قال المؤلف رحمه الله في خطبة الكتاب وان على الاخلاق الفاضلة مدار المدنية والعمران . وتروقي الانسان وصلاح البلدان . ونمو مدارك العلم والعرفان . كان بالاخلاق السيئة الهلاك والدمار . والحزى والعار . اذ هي السموم القاتلة . والهلكات العاجلة . والحازي الفاضحة . والردائل الواضحة . وقد ارشدت الى

الاخلاق الفاضلة الشرائع الالهية . والقوانين الحكمية على الاطلاق . وبعث نبينا (ص) لتعميم مكارم الاخلاق . ولما دوت في ذلك جليل الاسفار . وجميل الآثار رأيت ان اجمع في كتاب اهم مآثر منه عن السلف . واكمل مانقل عن الخلف . عناية بالنبأية الذين هم اطفال اليوم ورجال الغد واحتفاظاً بما يكسب لهم ولقومهم ووطنهم الفخار والمجد ورتبته على سبعة ابواب « الخ .

أما (الباب الاول) من ذلك الكتاب فهو في ادب النفس . (والثاني) في ادب الدرس . وقد ذكر في هذا الباب بحثاً في مكافأة المجتهدين ومجازاة الميسئين . و(الباب الثالث) في الآداب المنزلية وذكر في هذا الباب فصلاً في تعلم اللغات . و(الباب الرابع) في الآداب الاجتماعية وذكر فيه حكايات ونوادر في الحب الصادق وبحناً في آداب المناظرة . و(الباب الخامس) في القرانين الصحية . وذكر في هذا الباب فصولاً في شرب الدخان ومضرته والالعب الرياضية والطبيب والعبادة وتشجيع الجنادة والتعمية وزيارة القبور . و(الباب السادس) في آداب السفر وذكر فيه فصولاً في ركوب القطار والسياحة . و(الباب السابع) في آداب النفقات وذكر فيه فصولاً في النفقة على العلم والتربية . وفي حب الوطن وادب النائب في مجلس النواب . وادب اعارة الكتب واستعارتها والمكتبات وانتخاب كتب المطالعة لا سيما كتب التاريخ . وختم الكتاب بطائفة من ابيات الشعر في الحكمة والادب والحض على مكارم الاخلاق.

فالقارئ يرى بما ذكرنا ان الكتاب شجرة ثمار . بل هو لعمري كنز نضار وانه من انفع الكتب التي نحتاج اليها معشر العرب في نهضتنا الحاضرة وخير ما يقتنيه الآباء والامهات وجميع القائمين على تربية الاحداث والناشئين . كما انه احسن الكتب التي يجب ان توضع بين أيدي الفتيان والفتيات يدرسونها . ويتوشفون زلال معينها . والكتاب طبع في هذه السنة في مصر في مطبعة السعادة على نفقة محي الدين صبري الكردي وتبلغ صفحاته زهاء مئة وخمسين صفحة . فذاشكر لناشره همه في ابراز هذا الاثر وعسى ان لا ينسى ورثة المؤلف من اجتناء ثمرة اتعاب والدم في هذا التأليف .

« المغربي »

اخبار واثار

المحاضرة الاولى من محاضرات المجمع

للاستاذ « المغربي »

الساعة الخامسة بعد ظهر الاحد في ١٧ نيسان الجاري ألقى في نادي الخطابة في المدرسة العادلة المحاضرة الاولى الاستاذ « المغربي »، احد اعضاء المجمع في (معلقة طرفه بن العبد) جامعة بين اللغة والفوائد اللغوية والاجتماعية افتتحها بمقدمة وجيزة في تاريخ المعلقة المشهورة بحيرة شعرائها الجاهليين . ثم تخلص من ذلك الى المعلقة موضوع المحاضرة اتي فيها على لمعة من تاريخ صاحبها الذي لم يتجاوز العقد الثاني من عمره على قول فريق من المؤرخين مشيراً الى مزايه الاجتماعية والادبية والشعرية مع الداعي الى نظمها معارضاً بعض معاني المعلقة بعان معينة من معلقة امرء القيس أولى المعلقات . وقد افاض في بيان بجمال معانيها ثم قسمها الى اقسامها الكبرى اتي فيها على شرح اكثرها بيتاً بيتاً بما اذن له المقام فسر ألفاظها الغريبة مع معانيها مما يروق كل اديب عربي يشوقه الوقوف على بلاغة الشعر الجاهلي وآداب فحوله وشؤونهم الاجتماعية . وبما يستلقت النظر في محاضرة الاستاذ هو ثلثيه الكثيرين من المتأدين الذين كانوا يرون المعلقات من المعلقات التي بضيع الزمن في الاشتغال بها على غير جدوى وقد فتح لهم باباً لم يألفوه . واسلوباً في فهم هذه المعلقات لم يعرفوه ومن ثم تأقت نفوسهم الى الازيداد في درس ما لبقت عليه الايام من شعر بلغائنا الاقدمين الذين سحر بسانهم أهل الغرب قبل الشرق حتى اصبحوا هم السابقين الى اخراج ما احتفظوا به من كنوزنا الشرقية من مخابثها وبرزوا عوائسها في ابداع ما يجلو محاسنها من إحكام الطبع وطيب النشر .

وعلى الجملة فقد كانت فاتحة هذه المحاضرات العربية مقدمة حسنة لما يتلوها من محاضرات المجمع في سمو المطالب وبراعة التعبير . وستدرج هذه المحاضرة ان شاء الله في مجلة المجمع وفقاً لمقرراته واجابة لرغبة الكثيرين من المستفيدين .

اجوبة من المستشرقين المنتخبين اعضاء للمجمع

طرابلس الغرب في ٢ شباط سنة ١٩٢١ : (بنصه العربي)

سيدي ...

جاءني عزيز كتابكم الذي فيه بشرقوني بانتخابي عضواً للمجمع العلمي فسررت لذلك سروراً عظيماً خصوصاً وقد خصصت أكثر اوقات حياتي لتعلم العربية والتعمق في آدابها وكيف لا أسر وأصحاب المجمع العلمي رأوني مستعقلاً لأن أكون أخاً لهم جزاهم الله خيراً .

ان صورتي التي لاطفتموني بطلبها ستحضر من قريب فارسلها اليكم مصدوبة بادية صادقة وافرة بحق الله آمالكم ودمتم بالخير الصافي
ارنوركي
رومية ٥ سنة ١٩٢١ : (بنصه العربي)

الى جناب ... رئيس المجمع العلمي العربي

ياسيدي الاجل المحترم :

بعد اهداء السلام الواافر اعرض انه قد وصلني كتابكم يخبرني ان المجمع العلمي العربي قرر انتخابي عضواً شرف وبالحيقة هذا شرف أعده من اعظم اشراف نلتها في مدة ابامي وليس فقط من اعظمها بل ومن احبها لي ايضاً اذ كل مايتعلق بالآداب العربية وبمن « نطق بالضاد » يعز علي خصوصاً في زماننا هذا الذي نرى فيه العرب قد فازوا والحمد لله بالاستقلال والحرية بعد المصائب والشدائد فاني « كجار الله » جبلت على الغضب للعرب لا لمن تسلط عليهم من أمم المشرق وهو كما قال البحتري
او الربيع دنا من بعد ما بعدا

هذا وارجو ان المجمع العلمي يفوق على النظامية المشهورة . وعلى دمشق ايضاً تصح التسمية « ام الدنيا وسيدة البلاد » . ولا شك ان انتخابي هذا من احسانكم عليّ وناشئ عن مودتكم لي فتشكروني مضاف اي لمن كان سبباً لانتخابي ولمن قرره معاً .
وأسال الله ان يطيل بقاءكم لمصلحة بلادكم ولمنفعة العلوم العربية والسلام . -

الداعي لجنابكم

اغنازيو جويدي

حضوره ورئيس المجمع العلمي العربي في دمشق المحروسة
هال (المانيا) ٩ كانون الاول سنة ١٩٢٠ :

غب الاحتشام وسؤال شريف الحاطر اعرض اني قبلت رسالتكم العزيزة
المكتوبة في ٢٠ تشرين الاول سنة ١٩٢٠ التي اعلمتموني بها ان المجمع العلمي
العربي اكرمني بانتخابي عضواً فاسأل جنابكم ان تخبروا المجمع الشريف المشهور
بتشكري التام مما اولى العبد الدليل من الاحسان والجميل بمشاركة مجمع العربية
وبمباشرة ارسال المجلة الدرية وغيرها من المطبوعات العلمية واني لارجو ان العلوم
فخر العرب في الازمان الماضية ترتقي باعمال المجمع الجليل الى الدرجة العليا فتتبر
بنبراسها كل اقطار العرب وغيرهم وتهديهم الى ذروة التمدن والثراء ومنى امكنني
ان اعاضد اعمال المجمع المبجل سأرسل اليه باجل ما اجده باحثاً عن اخبار الآداب
العربية وآثار المدنية الاسلامية في دور الكتب الاوربية والسلام عليكم سيدي
المعظم وعلى المجمع الجليل

بركلمن

من ميلانو الى دمشق / ١٦ ابريل سنة ١٩٢٠ : « بنصه العربي »

قد بلغني الاستاذ إغنازيو غويدي الروماني عضو مجلس الاعيان في روما
منشوراً صدر في دمشق باللغتين العربية والافونسية بفسر فيه مقاصد المجمع العلمي
العربي وأحواله وحاجاته وقد انشرح صدري من تلاوته وابتهج قلبي سروراً بجمع
بعض المقالات والنمذ الادبية والتاريخية وبارسالتها الى رئاسة المجمع . وقد اتخذت
هذه الفرصة وسيلة لتأكيد العواطف الودية التي تجمع بين المستعربين الناطقين بالذال
والعرب الناطقين بالضاد وبين اهل المدارس والكتليات في البلاد العربية خصوصاً
سوريا ومصر والبلاد الابطالية خصوصاً روما وميلانو وهما المدينتان العاصمتان اللتان
يلقى فيها محاضرات في اللغة العربية وآدابها وفي الفقه الاسلامي والحديث والاصول
ومكارم الاخلاق والشعر والبيان والكلام عند العرب في القرون الوسطى وفي ايماننا
هذه . وأملّي عظيم بان تكون هذه النهضة ابتداء توزيع العدل والمعارف النافعة
بين أمم البحر المتوسط وفقاً لمبادئ الحق والحرية . حوية الامم والاوطان - وان
تكون نهضةكم الادبية والعلمية فجر عهد جديد في العالم العربي الاسلامي ، فجر

عهد الاحرار في بلادهم والكرماء مع ضيوفهم .. والآن اهديكم سيدي اشرف
نحيات تعوب عن مزيد احتراممي لحضرتكم العلية وفرط نهاني لذاتكم البهية
ولجميعكم ولوطنكم .

الدكتور اوجانيو غريفي
استاذ اللغة العربية في جامعة ميلانو

باريس : متحف اللوفر (مترجم عن الافرنسية) في ٢ نيسان ١٩٢١
حضرة رئيس المجمع العلمي العربي في دمشق
ارجوكم ان تعربوا المجمع عما يحتاج في قلبي من شكره على تشريفه ابائي
بادخالي في جملة مؤازريه .

ليس لي من حق في ذلك الا بمقدار ما بذلته من عمري في درس الحضارات
السورية وما اشعر به في نفسي من الاخلاص في محبة كل ما هو سوري في الغابو والحاضر .
انني اهنيء علماء دمشق وعلى الخصوص صديقي القديم العزيز كرد علي برباسهم
في ادارة الحر كتن الادبية والعلمية في العالم العربي .

لاشك في ان المجمع سيعتني بامور شتى وانا اوصيه خاصة بترقية المتحف العربي
الذي تتوي تأسيه في دمشق دائرة العاديات في سوريا لان المتحف هو مثل المكتبة
مركز للدروس العالية وناهيك بانه من الفائدة في الاحتفاظ بظواهر الفن العربي
التي بلغت من الشهرة المبالغ ولا اري بي حاجة الى الافاضة في اجتذابه لقلوب
السباح فانه سيمهد لهم السبيل الى التعمق في معرفة البلاد .

انني اجدد لكم شكوري على معروفكم وارجوكم باحضرة الرئيس ان تكونوا
واثقين باخلاصي لكم .

دوسو

من المانيا : (بنصه العربي)

رومانيا (يامي) في ١٣ آذار سنة ١٩٢٠ (مترجم عن الافرنسية)
حضرة رئيس المجمع العلمي :

في كتابكم الكريم المؤرخ في ٢٠ ايلول سنة ١٩٢٠ تعلمونا بالفكرة السعيدة
وهي انشاء مجمعكم العلمي . فباسم اعضاء جامعة (ياسي) وبضفتي مديراً لها أهنيكم

واهنيء الامة العربية بهذه المهمة السنية التي تبذلونها لترقية العلوم وتقدمها في بلادكم. ومن مسعداً ان نعتقد مع مجعكم (مؤسكم) علاقات علمية لاننا نعتقد بان احسن العلائق بين الشعوب المتمدنة هي الروابط المؤسسة على التهذيب العقلي . فارغب اليكم ان تقبلوا مجموعتنا السنوية الصادرة بعد مضي خمسين سنة من تأسيس جامعتنا مقدماً احتراماتي .

Recteur

Julien Teodoresco

ابطاليا Jermini - Imerese في ١٢ ايلول سنة ١٩٢٠ (مترجم عن الفرنسية)
سادتي :

اني اتني احسن الاماني لمجعكم (مؤسكم) الجديد الذي هو خروج مذهل من هذه المعركة التي قلبت العالم مدى سنين عديدة .
وستضاف صفحة جديدة من تاريخ العالم الى الصفحات القديمة المتعلقة بهذه الامة القديرة الذكية النابغة ألا هي الامة العربية .
وقولنا للمجمع العربي يعدل قولنا احياء العرب .
وهذا ما يدركه الناس احسن ادراك وهو جدير بالاعجاب
اني اشتهي ان يتنى لي درس العربية لاعرف الناس بقيمة ثقيف العقل العربي القديم ولاختبره ايضاً بنفسني .
هل ظهر شيء من مؤلفاتكم النحوية ومعاجمكم في المطبوعات الايطالية او الافرنسية او الاسبانية واين توجد فاستطيع احرازها .
هذا واني ارغب ان اعرف هل من مجلة او جريدة جديدة خاصة بالمجمع فاشترك فيها .

Giustino Ferraira